

فقط، بل هناك أيضا الأساطير الشرقية الموروثة عن الحضارات القديمة في مصر، والهند وبابل وغيرها، بالإضافة إلى الموروث الشعبي في هذا المجال، وكذلك حكايات «ألف ليلة وليلة» وغيرها من الحكايات التي يدخل الحيوان عنصرا في نسج أحداثها ورمزا وراء أفكارها .

أما الذي يهمنا في الفصل التالي فهو الوقوف عند الحكاية على لسان الحيوان في شعر أحمد شوقي بالاستقراء والتحليل، لإيضاح مدى تأثير الشاعر بالآخرين من ناحية علاقة الحكايات «Fables» بأدب الطفل من ناحية أخرى.

### أحمد شوقي والقصة الشعرية على لسان الحيوان:

من الحكايات المتشابهة في (العنوان) بين كل من لافونتين وعثمان جلال وأحمد شوقي حكاية «فأر المدينة وفأر الريف» وعنوانها عند لافونتين LERATDE VILLERATDES CHAMPS وترجمه عثمان جلال إلى «فأر الخلا وفأر المدينة»، أما عنوان ذات الحكاية عند شوقي فهو «فأر الغيط وفأر البيت»، غير أن مضمون الحكاية عند شوقي يختلف في أساسه عن مضمونها عند الشاعرين: (لافونتين الفرنسي) ومترجم حكاياته عثمان جلال، فعثمان جلال احتذى فكرة لافونتين الأصلية ونقلها إلى العربية بتصرف محدود، وهو إقحامه «القط» في نسيج الحكاية، فالقط شخصية ابتدعها عثمان جلال كمصدر تخويف يفسد عن طريقه الأدبية التي أقامها فأر المدينة لفأر الريف بحيث جعله مصدر فزع لهما، مما دعا فأر الريف أن يحرم متعة الطعام مع صاحبه، يقول الشاعر عقب هجوم القط:

وترك الأكل وعاف اللذة  
وقال والقلب يذوب بالغصص  
ووقعت من يده الأرز  
لاخير في اللذة يعروها النغص<sup>(١)</sup>

(١) العيون اليواظ ط١، ص٣٠.